

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص الموارد البشرية



عنوان التقرير

اخلاقيات البحث العلمي وربطها في دراسة أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات الاستقطاب والاختيار على جودة التعيين في البنوك التجارية السعودية

إعداد الطالب/

سلمى عدنان الساده

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

١. المقدمة

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ و القيم و المعايير الأخلاقية التي توجه الباحث في جميع خطوات البحث العلمي ، ابتداء من التخطيط للدراسة ، مروراً بجمع البيانات و تحليلها ، و انتهاء بعرض ما توصل إليه من نتائج و نشرها ، بما يضمن حماية حقوق المشاركين في البحث و احترامهم و تحقيق النزاهة و الموضوعية العلمية .

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات العلمية و ضمان جودتها، إذ تمثل الإطار الذي يوجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة و جمع البيانات و حتى تحليل النتائج و نشرها. و تكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مبادئ النزاهة و الصدق و الشفافية، مما يسهم في إنتاج معرفة علمية دقيقة و موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة و اتخاذ القرارات. كما تساعد الأخلاقيات البحثية في حماية حقوق المشاركين في الدراسة من خلال ضمان سرية بياناتهم و الحفاظ على خصوصيتهم و الحصول على موافقتهم للمشاركة في البحث.

و ترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بموثوقية البحث و مصداقية نتائجه، حيث إن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية يقلل من احتمالية التحيز أو التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج، و يعزز الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها. و كلما زاد التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية، ارتفعت درجة الاعتماد على نتائج الدراسة و إمكانية تعميمها و الاستفادة منها في الأبحاث المستقبلية. و في المقابل، فإن الإخلال بالأخلاقيات البحثية قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة، مما يضعف القيمة العلمية للبحث و يؤثر سلباً في مصداقيته.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المجتمع، إذ تضمن أن تُستخدم نتائج الأبحاث لخدمة الأفراد و المؤسسات و تحقيق المنفعة العامة دون إلحاق الضرر بالمشاركين أو بالمجتمع. و تساعد كذلك في تعزيز الثقة بين الباحثين و المؤسسات البحثية و أفراد المجتمع، و تشجع على المشاركة في الدراسات العلمية من خلال التأكيد على احترام الحقوق الإنسانية و الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية. لذلك تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها جودة البحث العلمي و موثوقيته و قبوله في الأوساط الأكاديمية و المهنية.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً، الأمانة العلمية

يمكن تعريف الأمانة العلمية بأنها التزام الباحث بالصدق في نقل البيانات و الأفكار و النتائج، مع ذكر المصادر الاصلية و تجنب الانتحال او نسب اعمال الباحثين الاخرين الى نفسه، و يعد مبدأ الأمانة العلمية أساسا للحفاظ على مصداقية البحث العلمي و جودته .

مثال : عند استخدام باحث لنتائج دراسات سابقة حول أي موضوع يجب عليه توثيق و الإشارة الى الدراسة الاصلية و صاحبها و عدم تقديمها على انها من نتائجه الشخصية .

ثانيا ، النزاهة

تعرف النزاهة بأنها التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية والصدق في جميع خطوات البحث العلمي، بالخصوص اثناء جمع البيانات و تحليلها وصولاً للنتائج و عرضها دون تزيف .

مثال: اذا تم عمل دراسة عن رضا العملاء في أي خدمة من الخدمات ، فيجب على الباحث ان يعرض النتائج ان كانت النسبة منخفضة او مرتفعة دون حذف او تعديل او إضافة للنتائج.

ثالثا، الموضوعية

يمكن تعريف الموضوعية على انها اعتماد الباحث على الأدلة و الحقائق العلمية عند تحليل و تفسير النتائج ، بعيدا عن معتقداته و مصالحه و آرائه الشخصية.

مثال: عند تحليل الاستبيانات، يجب على الباحث استخدام جميع البيانات المجمعة و عدم استبعاد الإجابات التي لا تتفق مع توقعاته.

رابعا، السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات و البيانات التي يصرح بها المشاركون في الدراسة المعنية و عدم الكشف عنها بأي شكل من الاشكال الا للأغراض العلمية الموافق عليها.

مثال: في دراسة عن مرض معين او مستوى الرضا الوظيفي، يجب الحفاظ على معلومات المشاركين و عدم الإفصاح عن أسمائهم او هوياتهم او أي معلومة تمكن من التعرف عليهم عند عرض النتائج.

خامسا، الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة المشاركين في الدراسة على المشاركة في البحث بعد اعطائهم بمعلومات واضحة و كاملة عن اهداف الدراسة و إجراءاتها بأكملها و حقوقهم فيها ، بما في ذلك حقهم في الانسحاب في أي وقت من الدراسة.

مثال: قبل اجراء مقابلات مع الأطباء حول استخدام أساليب جديدة مع المرضى المصابين بالتوحد ، يقوم الباحث بشرح الالية كاملة مع ذكر هدف الدراسة ، ثم يحصل على موافقتهم قبل البدء في جمع البيانات اللازمة للدراسة.

٤ . القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولا ، الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في البحث العلمي ، و يقصد به استخدام أفكار او كلمات او نتائج باحثين آخرين دون ذكر مصادرها الاصلية او نسبتها الى الباحث نفسه . و قد يؤدي الانتحال العلمي الى فقد الثقة في البحث و اضعاف المصداقية، و يعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية .

مثال: عندما يقوم الباحث بنسخ فقرة كاملة من بحث علمي اخر دون ذكر مصدره او ذكر صاحب البحث الحقيقي.

ثانياً، تزوير البيانات

المقصود بتزوير البيانات اختلاق بيانات او نتائج وهمية او التلاعب بالبيانات التي تم جمعها بهدف الوصول الى نتائج معينة تدعم فرضيات الباحث. و يعد تزوير البيانات واحد من اخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي الى نتائج غير صحيحة قد تؤثر بشكل سلبي في الدراسات المستقبلية .

مثال: بعد نشر الاستبانة يقوم الباحث بزيادة العدد عن طريق إضافة ردود وهمية لزيادة حجم العينة او تعديل بعض النتائج وفقاً لمناسبتها مع البحث الخاص به.

ثالثاً، التحيز

يقصد بالتحيز عندما يتأثر الباحث بمعتقداته وآرائه الشخصية اثناء جمع وتحليل البيانات او تفسير النتائج، و هذا قد يؤدي الى نتائج غير موضوعية ويؤثر على دقة البحث وموثوقيته.

مثال: إذا كان الباحث يؤمن بأن المدير هو المسؤول عن القرارات ولا يؤيد اشراك الموظفين في ابداء آرائهم ، فقد يركز فقط على النتائج التي تدعم رأيه و يتجاهل الآراء الأخرى .

او عندما يبحث الباحث عن دراسات التي تؤيد فكرته، ويقوم بتجاهل الدراسات التي توصلت لنتائج مختلفة.

رابعاً، انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن البيانات و المعلومات الشخصية للمشاركين في الدراسة او استخدام معلوماتهم دون اخذ موافقتهم او لأغراض غير التي جمعت من اجلها.

مثال: نشر البيانات الشخصية للمشاركين في البحث دون اخذ اذن منهم.

خامساً، تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما تكون للباحث او الجهة الممولة للبحث مصالح قد تؤثر على موضوعية الدراسة او تحليل نتائجها، و قد يؤدي ذلك الى التشكيك في صحة البحث و موضوعيته.

مثال: عندما تقوم شركة التمويل بدراسة لتقييم جهاز جديد ، و يعتمد الباحث بإخفاء عيوب هذا الجهاز و سلبياته للحفاظ على مصالح الشركة الممولة .

تعتبر هذه القضايا تحدي رئيسي امام الباحثين ، لأنها تؤثر بشكل أساسي على جودة البحث العلمي و مصداقية نتائجه. لذا يجب على الباحث ان يلتزم بمبادئ الأمانة العلمية و النزاهة و الموضوعية و السرية لتجنب هذه المشكلات و ضمان انتاج المعلومات الموثوقة التي قد تسهم في تطوير و خدمة المجتمع .

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

يعتبر دور لجان أخلاقيات البحث العلمي مهماً و محورياً لضمان التزام جميع الباحثين بالمبادئ الأخلاقية اثناء تنفيذ دراساتهم العلمية، حيث تقوم هذه اللجان بمراجعة المقترحات البحثية قبل بدء الباحث في تنفيذها و ذلك للتأكد من حماية حقوق جميع المشاركين و المحافظة على خصوصياتهم . و تعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة للدراسة و ضمان من أن المنافع العلمية تفوق على الاثار السلبية التي قد تنتج عنها. كما تسهم هذه اللجان على تعزيز النزاهة و الموضوعية في البحث العلمي و الحرص على زيادة ثقة المجتمع في نتائج الدراسات المنشورة .

كما توجد معايير دولية تنظم الممارسات البحثية، من ابرز هذه المعايير دليل الجمعية النفسية الامريكية لعلم النفس (APA)، الذي يوفر اساسيات واضحة لتوثيق المصادر العلمية و تنظيم المراجع و الاقتباسات داخل النصوص ، و تساعد هذه المعايير في الحد من الانتحال العلمي و حماية حقوق الملكية الفكرية و توحيد أساليب الكتابة و طريقة التوثيق بين الباحثين ، مما يسهل عملية الرجوع الى المصادر العلمية للمعلومات .

و تكمن أهمية هذه القواعد الأساسية و المعايير في تنظيم العملية البحثية ، حيث توفر دليلاً واضحاً يوجه الباحث في جمع مراحل البحث بدءاً من اهداف الدراسة مروراً الى جمع البيانات و تحليلها و نشرها. كما تساعد في تعزيز الموثوقية و المصادقية العلمية من خلال الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية و السرية و النزاهة. و بناء على ذلك، تصبح نتائج البحث اكثر دقة و يمكن الاعتماد عليها و استخدامها في تطوير المعرفة العلمية و خدمة المجتمع.

مثال: اذا أراد باحث اجراء دراسة على مرضى في مستشفى معين ، فسوف تحرص اللجنة على الحصول بموافقة المشاركين قبل جمع البيانات و ضمان عدم الكشف عن هوياتهم . كما يجب على الباحث استخدام أسلوب التوثيق المعتمد مثل APA عند الاستشهاد بدراسات سابقة ، مما يضمن حقوق الباحثين الأصليين و يمنع الوقوع في الانتحال العلمي.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث

تلتزم الدراسة الحالية بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في جميع المراحل الخاصة بها، و ذلك لضمان الحفاظ و حماية المشاركين و جودة البيانات و موثوقية النتائج. و سوف يتم جمع البيانات من خلال عمل استبانة الكترونية موجهة الى العاملين في إدارات الموارد البشرية في البنوك التجارية السعودية، حيث سيتم توضيح الهدف من الدراسة و طبيعة المشاركة قبل البدء في الإجابة على الاستبانة.

كما سوف يتم مراعاة سرية المعلومات بشكل تام من خلال عدم طلب أي بيانات شخصية قد تؤدي الى التعرف على هوية المشاركين في الدراسة، مثل الأسماء او ارقام الهواتف ، و سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث

العلمي فقط. بالإضافة الى ذلك؛ ستعرض النتائج بصورة عامة و إحصائية بدون الإشارة الى أي مشارك او جهة معينة، و ذلك للحفاظ على خصوصية جميع المشاركين و سرية معلوماتهم.

اما ما يتعلق بالموافقة المستنيرة، فسوف يتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف الدراسة و أهميتها و طبيعة المعلومات المطلوبة، مع التأكيد على ان المشاركة اختيارية بشكل كامل و يحق للمشارك فيها ان ينسحب في أي وقت دون أي تبعات. و يعتبر استكمال الاستبانة بمثابة موافقة طوعية من المشارك على مشاركته في الدراسة.

و بما يخص المخاطر المحتملة للدراسة، فإن الدراسة لا تتضمن أي مخاطر جسدية او نفسية او قانونية تذكر، نظراً لاعتمادها على استبانة تتناول اراء العاملين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التوظيف. ومع ذلك، قد يشعر بعض المشاركين بالتردد في الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بممارسات العمل داخل مؤسساتهم ، و لذلك سيتم التأكيد على سرية البيانات و عدم استخدامها إلا للأغراض العلمية فقط، مما يقلل أي مخاوف لدى المشاركين و يعزز ثقتهم في الدراسة.

و أخيراً ، تسعى الدراسة الى الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية و النزاهة و السرية و الموضوعية و الموافقة المستنيرة، و ذلك لضمان تنفيذ البحث وفق المعايير الأخلاقية المرجوة و المعتمدة و تحقيق افضل النتائج العلمية الموثوقة و التي يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات الموارد البشرية في القطاع المصرفي السعودي .

٧. الخاتمة

في الختام، تمثل اخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية لضمان جودة الدراسات العلمية و موثوقية نتائجها، اذ انها تسهم في توجيه الباحث نحو ضرورة الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية و النزاهة و الموضوعية و السرية و احترام خصوصية و حقوق المشاركين. و يعد الالتزام بهذه المبادئ مهما لأنه يساعد على الحد من الممارسات الغير أخلاقية مثل الانتحال العلمي و تزوير البيانات و التحيز و تضارب المصالح و انتهاك الخصوصية ، مما يعزز الثقة في النتائج التي تم التوصل اليها و يزيد إمكانية الاستفادة منها في خدمة المعرفة و المجتمع.

بالإضافة الى أهمية دور لجان اخلاقيات البحث العلمي و المعايير الدولية الموضوعية و المعتمدة في تنظيم العملية البحثية و توافقها مع الضوابط . و تشديد كيفية تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية في الدراسة الحالية و ذلك من خلال ضمان سرية معلومات المشاركين و الحصول على الموافقة المستنيرة منهم، و الالتزام باستخدام البيانات الخاصة فيهم لأغراض البحث العلمي فقط.

و بناء على ذلك، لا يقتصر الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على كونه متطلباً أكاديمياً، بل يعد محورياً مهماً ومسؤولية مهنية تساعد على تعزيز مصداقية و موثوقية البحوث و رفع قيمتها العلمية. حيث توصي الدراسة بأهمية تعزيز الوعي الأخلاقي لدى جميع الباحثين و تشجيعهم على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في الدراسات المستقبلية، مما يساهم في إنتاج بحوث علمية تتمتع بالمصداقية و الموضوعية و تساعد على دعم التطوير المعرفي و خدمة المجتمع بصورة مستدامة .

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Barrow, J. M., Brannan, G. D., & Khandhar, P. B. (2023). Research ethics. In StatPearls. StatPearls Publishing.
- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- World Health Organization. (2023). Research ethics and integrity. World Health Organization.
- National Institutes of Health. (2022). Protecting human research participants. U.S. Department of Health and Human Services.